Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أُمروا به عند ذاك الصباح، فتركوا مقاعدهم خالية في قاعة الدرس وبخلوّها تنفتح الثغرة للأعداء الذين التفوا حولها ينشدون بغيتهم في أمل قد لاح بين صفوف من المقاعد خالية.

وتحين الفرصة للمفاجأة في خضم الاضطراب الذي اندلعت ألسنته من جوف الطمع المادي الذي لاح في أفق المعركة، قاتماً متجهماً متوعداً ألا يفلت من قبضته الحديدية إلا من كان بقلبه قبس من قبسات الإيمان.

ولو لم يحدث الذي حدث ما كان للدرس بالغ الأثر في ميدان التربية النفسية.

ومن ثم ندرك أن فتنة المال معول هدم وجرثومة فساد. لقد تكرر التحذير من خطرها بالرغم من أن المال قد اعتبر في الكفّة المساوية للنفس في فريضة الجهاد.

صحيح أن المال قد يهيىء الطريق للتضحية بالنفس لتتمتع بالنعيم المقيم.

ولا أحد ينكر أن للمال وجهاً آخر فاتناً برّاقاً، حيث يصبح غاية تتلهّى به النفس عن القيمة الحقيقية التي لا تقاس بالمقاييس المادية. وتلك القيمة هي التي تخطّ طريق النصر. لأن للنصر سبيلاً قد رسمته إرادة الله، ولن يتم تنفيذ ما أراده الله إلا إذا تطهرت نفس المؤمن في مختلف مجالات حياتها مما يذلها لشهوة جمع المال التي تَقْطع ما أمر الله به أن يُوصل.

## المنهج القرآني والواقع البشري

الواقع البشري لا ينكره المنهج ولكنه لا يقرّ التمادي والغلو في آفاق البشرية، تلك التي تنسى الإنسان أنه مخلوق أنيطت به رسالة نبيلة ترخص في سبيل تحقيقها حياته الفانية.

فحين يفرض القتال يعترف صراحة بأن النفس تكرهه. وهذا الكره المسموح